ابن بَشكُوال وَ كِتَابُه الصِلَة
في تأريخ ائمة الاندلس وعلمائهم ومحدثيهم
وفقهائهم وادبائهم

أ . م . د . أحمد هاشم محمد صالح

كلية الإمام الأعظم رحمه الله تعالى الجامعة- نينوى - قسم الفقه وأصوله

Ibn Bashkuwal and his book {Al-Sila} the history of Andalusia and its Imams,Scholars,Hadith Narrators ,jurisprudents and men of letters.

Dr Ahmed Hashim Mohamed Saleh Al-Sabaawy the faculty member in Al-Imam Al-Atham University College-Nineveh-Department of Jurisprudence

ملخص البحث

أن ابن بشكوال عاش بعد عصر الطوائف وهو من العصور التي مرت بها الأندلس وشهدت تحولاً كبيراً في مجالات عدة ، إلا أن أهم ما يميز هذا العصر من ايجابيات هو الحركة والنشاط العلمي ، وكان الملوك هم أنفسهم حماة العلوم والآداب وقد امتاز العصر بمجموعة كبيرة من العلماء والكُتّاب والشعراء ، وقد ضم ابن بشكوال في كتابه الصلة كثيرا من هؤلاء وكان هو نفسه أحد الأعلام في الأندلس، إذ قضى طفولته وتلقى دراسته وطلبه العلم في زمن كان الانحدار فيها سياسياً وتحولت البلاد من القوة إلى الضعف والتمزق انتزع من الاندلس الهدوء والاستقرار السياسي نتيجة لضياع السلطة المركزية ، واصبحت الاندلس في بداية القرن السادس الهجري/ الثامن الميلادي عبارة عن كيانات سياسية مختلفة، بينما كان النتاج الفكري والثقافي والحضاري يتنامى وهذه ميزة العصر، وكان عطاء ابن بشكوال ورحلاته من الأندلس إلى البلاد الأخرى حال كثير من العلماء بالأندلس حتى استقر به المقام في قرطبة.

Abstract

Ibn Bashkuwal and his book has authored many books which enriched the library especially in biography. His book ((Al-Sila)) which is one of the early books in biography in Andalucía has presented adequate information related to most of the jurists and scholars of Andalucía as well as other scholars in different fields. He has written down their names, lineages, nicknames, years of birth, countries, names of their Sheikhs, students, books, narrated materials, the sciences they studied, specializations, journeys, movements among cities and he mostly mentions their dates of death

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وآله وأصحابه الغر الميامين ، أما بعد: فأن البحث في الحركة الفكرية في التأريخ الإسلامي يشكل ثقلاً كبيراً في تراثنا ، وقد أنتجت الأندلس كوكبة من العلماء الذين صاغوا الحضارة التي كانت على هدي الإسلام ومن هؤلاء الإمام ابن بشكوال الذي ساهم في إثراء المكتبة واغناء الحضارة الإسلامية التي أصبحت لها قيمة عند الأجيال ، وأسهم في رفع صرح تلك الحضارة ، والذي بين أيدينا من أنتاجه في تاريخ رجال الحديث الشريف والفقه والقضاء والأدب يشهد له بالأصالة في هذه العلوم الجليلة ، وهو من المصادر الواسعة التي تتحدث عن الحياة الفكرية في الأندلس منذ فتحها ودخول الإسلام إليها، ويلقي الضوء على الحركة العلمية في القرون الخمسة الأولى للهجرة ، في ميادين أخذت مكان الصدارة في الحركة الفكرية، وهي ميادين الحديث والتاريخ وعلم الرجال والأدب، وقد ألف ابن بشكوال كتاب الصلة وهو من الكتب المهمة التي جاءت في سلسلة المصادر الأندلسية لتراجم الرجال في

الأندلس.وتعد دراسة الموارد (المصادر) واحدة من أهم الأسس في دراسة التطور الفكري، فمن خلالها يتم التعرف على النتاج الفكري المدوّن عبر العصور المختلفة، والناظر في سيرة هذا الإمام يجد نفسه أمام موسوعة علمية تضم علوماً شتى فإذا أمعنا النظر في واحدٍ من كتبه وإنتاجه ونحن بصدد البحث فيه ألا وهو الصلة لوجدناه قد أعطى جوانب مهمة من المكتبة التاريخية بما يتعلق بالتراجم والأنساب.ويقدم لنا كتاب الصلة مادة علمية دقيقة تتعلق بأخبار كثير من محدثي وفقهاء الأندلس وعلمائهم وولاتهم وقضاتهم ، إذ قام ابن بشكوال بتدوين أسماء كثير من هؤلاء الرجال وأنسابهم وكناهم وما يتعلق ببلدانهم وأحيانا يذكر سني ولادتهم وأسماء شيوخهم وتلاميذهم والتعريف بمؤلفاتهم والعلوم التي درسوها ورحلاتهم ووفياتهم .ويمكن القول أن كتب علم تاريخ الرجال ومنها الصلة الذي نال به المؤلف شهرته وهو يقدم لنا معلومات دقيقة عن الشخصيات التي يتم الترجمة لها ظهرت فيه ذاتية ابن بشكوال ، تناول مادة حصرفيها النطاق الزماني والمكاني وتناول معظم الحوادث التي مرت بها الاندلس حتى اواسط القرن السادس ، لان المؤلف ينقل عن شيوخه لمخالطته لهم ومعرفته بهم فيكون بذلك أوثق من غيره في نقل الأخبار ومتابعة الأحوال وما تقدمه هذه الكتب من نتاج يثري الحضارة الإسلامية ،وحفظ لنا ابن بشكوال مادة جيدة عن مصادر لم تصل الينا وقد كان المؤلف من بعض الاحداث ، وتضمن كتاب الصلة مادة عن التاريخ السياسي ويقدم معلومات اقتصادية ، اما من الناحية الاجتماعية فقد ابرز الكتاب البارزين في المجتمع من غير نظر الى الطبقية مما يوضح ان التاريخ الاسلامي هو تاريخ الجماهير وليس الحكام فقط، مما يدل على ان موازينهم كانت على غاية من الرقي الانساني ، ويكشف لنا الحياة الثقافية والتعليمية وذلك ان معرفة نسبة العلماء الى بلدان معينة او اقامتهم بها او رحلتهم اليها تظهر لنا مراكز الثقافة على مدى العصور وانتعاشها واضمحلالها، واوضح لنا الكتاب مقاييس الثقافة في كل مدة تناولها واتجاهات العلماء الدراسية في علوم معينة ، وحفظ لنا عددا هائلا من اسماء مؤلفات المترجمين وتكلم على بعضها وقوَمها ، وقد شعر باهميته معاصروه ومن جاء بعدهم ، ولهذه الأسباب جاء هذا البحث ليوضح الصورة لتلك الجهود العلمية التي بذلها هذا الإمام في دراسته .أن ابن بشكوال تناول في كتابه غالب مايتعلق بالمحدّثين ، والفقهاء ، والأدباء من أهل الأندلس إلى قريب من عصره مما يكشف لنا تطور الحياة الفكرية على مدى العصور، وقد أورد بعض الأحداث المهمة بالأندلس وذكر الخلفاء والولاة والقضاة ورجال الإدارة ،ونقل بعض الأشعار القيمة المتعلقة بموضوعاتها ، وذكر بعض مؤلفات المترجم له إن وجدت وكذا الوظائف التي شغلوها ، ومن هنا جاءت أهمية البحث .واقتضت طبيعة البحث أن يكون على مقدمة وثلاثة مباحث : تناول المبحث الأول :حياة ابن بشكوال العلمية ومنزلته ، وتضمن ستة مطالب : تناول المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ، والثاني : ولادته ونشأته واسرته وطلبه للعلم ، والثالث: شيوخه ، والرابع: منزلته وثناء العلماء عليه ،

والخامس : وفاته ، والسادس : مؤلفاته ، وأما المبحث الثاني : فتناول : منهج ابن بشكوال في كتابه ، وتضمن ستة مطالب: إذ تناول الأول: عنوان الكتاب وأسباب تأليفه ووقته واهميته ، والثاني : الإشارة إلى المؤلفات السابقة ، والثالث : توثيق نسبة الكتاب ، والرابع : سمات المنهج ، والخامس : الكتاب مصدراً عند اللاحقين ، والسادس : الملاحظات عليه ، وأما المبحث الثالث : فتناول موارد ابن بشكوال في كتابه ، إذ تناول المطلب الأول : موارده الشفوية ، والثاني موارده المدونة ، ثم كانت خاتمة ونتائج البحث ثم فهرس المصادر والمراجع .

المبحث الأول
حياة ابن بشكوال العلمية ومنزلته

المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه :

هو الإمام ابو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن واحة بن داكة بن نصر بن عبدالكريم بن واقد الخزرجي الانصاري القرطبي[١]، وهو صاحب التاريخ الذي وصل به ابن الفرضي [٢] ،وبشكوال بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو الف ولام [٣].

المطلب الثاني : ولادته ونشأته واسرته وطلبه للعلم :

ولد ابن بشكوال في مدينة قرطبة بالأندلس يوم الاثنين في الثالث من ذي الحجة سنة(٤٩٤هـ/ ١١٠٣م) ، وهو الاصح ، وذكر محمد بن عبادة ان مولده (٤٩٠/ ١١٠٠)[٤] . وفي قرطبة لقي منذ صغره عناية وتوجيهاً من أبيه وكان يُحمَلُ على الكتف لسماع العلم سنة ثمان وتسعين وأربعمائة،[٥] ، وتنحدر اسرته من مدينة شُرِيُون [٦] التي سكنها اسلافه ثم رحلوا عنها الى قرطبة ، في وقت سابق لولادة ابن بشكوال في قرطبة التي ولد ونشأ فيها وعن شيوخها تلقى العلم.وكان لابن بشكوال اخ يُدعى محمد بن عبدالملك (ت ٥٦٧هـ/ ١١٧١م) روى عن ابن العربي وكان عارفا بالفقه وملازما للعلماء. [٧] وهذا يدل على اهتمام أبيه به منذ صغره، فكان يحمله على كتفه وهو ابن اربع سنين ليسمع من العلماء مما جعل ذهنه يتفتح للعلم وسماع الدرس ، وكان يقول(كنت افهم ما يُقرأ عليه وأفصح من يقرأ عليه)[٨] ، وهذا يدل على انه كان له نشاط علمي في التردد على بعض شيوخه وحضور المجالس والمشاركة في النشاطات العلمية والفكرية والمناقشة والمحاورة ، ويدل غلى الحرص لدى عائلة ابن بشكوال على ولدهم في طلب العلم وحفظه والاجتهاد في تحصيله منذ الصغر.

المطلب الثالث : شيوخه :

طلب ابن بشكوال علوماً كثيرة ، وكان منذ الصغر شغوفاً بها ، وقد برز في فنون شتى فكثر شيوخه إذ أن منهم من التقى بهم في داخل الأندلس من قرطبة واشبيلية وهم المباشرون اذ سمع منهم فحصل له بذلك أعلى مراتب السماع وأخذ عنهم في وقت مبكر في حياته كما كان يفعل أقرانه في عصره ، فقد كانوا مولعين بزيادة عدد شيوخهم والإفادة عن الجيل السابق لهم ، بغية الظفر بعلو الإسناد والمفاخرة بها فيما بعد .

اولاً: أهم شيوخه في قرطبة : لابد من الإشارة إلى أن ابن بشكوال درس على يد (١٥) شيخا في قرطبة اذ اقام فيها اكثر من غيرها وأهمهم ما يأتي :

١- كان قد لازم شيخه محمد بن عبد العزيز بن ابي الخير بن علي الانصاري السرقسطي (ت٥١٨هـ/ ١١٢٤م) وحصل على الإجازة منه وقد أجازه رواياته[٩]، وقد التقى به ويدل على شدة حرصه على العلم وانكبابه عليه والاجتهاد فيه .

٢- ابومحمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن الاموي القرطبي من أهل العلم والصلاح مع التقدم في علم الفقه والاحكام (ت ٥٢٠ ه/ ١١٢٦م) [١٠]، وكان ابن بشكوال قرأ عليه [١١] .

٣- وأما شيخه ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد المالكي قاضي الجماعة في قرطبة وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بالأندلس فقد كان فقيها عالما حافظا للفقه من اهل الرئاسة في العلم والفهم مع الفضل والوقار والحلم والهدي الصالح[١٢] (ت ٥٢٣ه/ ١١٢٨مـ) وقد كان محببا للناس [١٣] فقد التقى بعدد من الشيوخ في طلبه العلم وهذه اللقاءات بين الأندلس وغيرها من البلاد *توضح كثرة عدد طلاب العلم وتكشف عن مدى الاتصال الفكري بين الأندلس والمشرق* الإسلامي ، وهذا يوضح لنا ازدهار الحركة الفكرية ، والمتتبع يجد انه تناظر مع شيوخها وحمل عنهم العلم وحملوا عنه وا لتقى اكثر العلماء ، ثم استقر المقام به حيث كانت الاندلس حاضرة العالم الإسلامي الثقافية وسمع فيها من عدد من الشيوخ .

٤- فكان أول وابرز من سمع منه أباه ابومروان عبد الملك بن مسعود الذي اخذ القراءات عن القاضي يحيى بن حبيب وغيره وهو صاحب المكانة العلمية[١٤]، وكان عارفا بمذهب مالك بن انس ، كثير التلاوة (ت ٥٣٣هـ/ ١١٣٨م) وعمره نحو ثمانين سنة [١٥].

ثانياً : شيوخه في اشبيلية :تلقى العلم على عدد من علماء اشبيلية أهمهم :

١-ابو محمد عبد الله بن احمد بن سعيد بن سليمان بن يربوع الاشبيلي ، سمع صحيح البخاري على ابن منظور، وكان حافظا عارفا بأسماء رجاله ونقلته ، وهو ثقة (ت ٥٢٢ه/١١٢٨) [١٦]قال ابن بشكوال : (وكان حافظا للحديث وعلله ،عارفا برجاله وبالجرح والتعديل ، ضابطا ثقة ...) [١٧].

٢- ابو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني الاشبيلي القاضي تلميذ ابن حزم الاندلسي ، وكان مقرئا محدثا حافظا خطيبا بليغا ، لقيه ابن بشكوال فاجازله [١٨].

٣- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبدالله ابوبكر بن العربي الاشبيلي[١٩]، قال الحجاري (لو لم ينسب لإشبيلية الا هذا الامام الجليل لكان لها به من الفخر مايرجع عنه الطرف وهو كليل)[٢٠] ،وقد مدحه ابن بشكوال :(استقضي ببلده فنفع الله به اهله لصرامته وشدته ، ونفوذ أحكامه ، وكانت له في الظالمين سورة مرهوبة) [٢١] وكان قد زار دمشق [٢٢](ت ٥٤٤هـ / ١١٤٩م) [٢٣] ، واجاز له (١٦) شيخا من غير قرطبة واشبيلية .

المطلب الرابع : تلاميذه :

درس كثير من طلاب العلم على يد ابن بشكوال ، ويمكن ملاحظة ذلك في الكلام على أهمهم ومعرفة تخصصاتهم كما يأتي:

١- ابوعبد الله محمد بن عياض بن موسى اليحصبي السبتي قرأ على ابن يشكوال كتاب الصلة وكان فقيها جليلا (ت ٥٧٥هـ/ ١١٧٩م) .[٢٤]

٢- ابوجعفراحمد بن يحيى بن عميرة الضبي المرسي ، اجازله ابن بشكوال ثم رحل حاجا ، وكان موسم الحج ملتقى العلماء ، وكان ثقة صحيح النقل والضبط وحسن الخط (١٢٠٢م) [٢٥].

٣- ابو العباس اجمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري المقرئ الاشبيلي روى عن ابن يشكوال ، وهو من اهل الحديث (ت٦١٨هـ/١٢٢١م)[٢٦].

٤- ابو زرعة روح بن احمد الجذامي القرطبي ، سمع من ابن بشكوال كتاب الموطأ ، وقد اشتهر بذلك ، وكان فاضلا عدلا (ت ٦٢٠هـ/١٢٢٣م)[٢٧].

٥- ابو جعفر احمد بن محمد بن احمد بن عياش الكناني المرسي ، سمع من ابن بشكوال موطأ مالك برواية يحيى بن يحيى والقعنبي (ت ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م) [٢٨].

المطلب الخامس : منزلته وثناء العلماء عليه :

للإمام ابن بشكوال منزلة كبيرة وقد كان محل ثناء وإكبار من العلماء منهم ابن الابارالقضاعي نقلا عن الحافظ ابي الخطاب عمر بن حسن الكلبي قال (اخذ بيدي الراوية ابو القاسم ابن بشكوال) [٢٩]علما ان ابا الخطاب حدَث بصحيح مسلم عن ابن بشكوال[٣٠]،و ياقوت الحموي اذ وصفه بقوله : (وكان ورعاً ثقة إماماً في علم الحديث وعلله ومعرفة متونه ورواته محققاً...)[٣١] ، ووصفه الذهبي بقوله (الامام العالم الحافظ الناقد المجود محدث الاندلس صاحب تاريخ الاندلس) [٣٢] وقال ايضاً (الحافظ محدث الاندلس ومؤرخها ومسندها وله اربع وثمانون سنة...)[٣٣]وقال ايضا (...المحدث حافظ الاندلس في عصره ومؤرخها ومسندها ولدسنة ٤٩٤هـ وله معجم مفيد ، قال ابو عبدالله ابن الابار : كان متسع الرواية ، شديد العناية بها ، عارفا بوجوهها ، حجة مقدما على اهل وقته ، حافظا حافلا اخباريا ، تأريخيا ، ذاكرا لاخبار الاندلس القديمة ، والحديث سمع العالي والنازل ، واسند عن شيوخه نيفا واربعمائة كتاب بين صغير وكبير، ورحل اليه الناس واخذوا عنه ، وحدَث

عنه جماعة ووصفوه الدخلة ، وسلامة الباطن ، وصحة التواضع، وصدق الصبرللطلبة ، وطول الاحتمال ، ...) [٣٤] ، وقال عنه ابن فرحون(ومن كتاب الصلة تصنيف الشيخ الفقيه المحدث الثقة) [٣٥] ، ووصفه ابن ناصر الدمشقي بانه من نقاد الرجال [٣٦] وذكر السيوطي انه كان محدث الاندلس ومؤرخها ، وكان متسع الرواية شديد العناية بها عارفا بوجوهها حجة مقدما على أهل وقته حافظا حافلا اخباريا تاريخيا مع الصلاح والتواضع [٣٧] ، وقال عنه اسماعيل باشا البغدادي (المالكي الفقيه المؤرخ) [٣٨] وما أجمل ماوصفه الكتاني بقوله (ابن بشكوال الامام الحافظ فخر الاندلس بقية المسندين بها والمسلَم له في حفظ اخبارها ومعرفة رجالها) [٣٩].

المطلب السادس : وفاته :

توفي ابن بشكوال رحمه الله تعالى بعد رحلة العمر التي قضاها في طلب العلم والسعي في نشره متنقلاً بين بلدان الاندلس ، إذ أنه توفي في رمضان وله اربع وثمانون سنة وذلك سنة (٥٧٨هـ/ ١١٨٢م)[٤٠] وكان الذي صلى عليه الحاكم بقرطبة ابوبكر هشام بن عبدالله بن هشام الازدي القرطبي (ت٦٣٥هـ/ ١٢٣٧) ودفن في مقبرة ابن عباس [٤١].

المطلب السابع : مؤلفاته :

ألّف ابن بشكوال في مجالات متنوعة في العلوم الإسلامية اذ الف خمسين مؤلفَا ، فقد كان موسوعة ثقافية ، وكان موفقاً في التأليف ، ونفع الله بعلمه ومؤلفاته، إذ امتاز بمتانة أسلوبه ، وقوة حجته .ويمكن القول أن ابن بشكوال استطاع تحصيل كثير من المعارف من مختلف المصادر ، وأهمها تحصيله العلم على يد الشيوخ مشافهة بأسانيده الخاصة به ، مع عنايته الخاصة بالقراءة والتأليف فوصل إلى مرتبة عالية جليلة ودرس وبرع براعة فاق فيها كثيراً من المتقدمين ، ويمكن تقسيم أهم مؤلفاته وفق الترتيب الآتي :

أولاً: كتبه المطبوعة منها :

١- الصلة ، تحقيق : إبراهيم الأبياري (ط١ ، القاهرة ، دار الكتاب المصري ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) ، وطبع بتحقيق وضبط وتعليق : بشارعواد معروف ، ط١ ، دارالغرب الاسلامي ، ٢٠١٠م.

٢- غوامض الاسماء المبهمة ، تحقيق : عزالدين علي السيد ومحمد كمال الدين عزالدين ، ط١ ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٤٠٧هـ .

٣ = الذيل على جزء بقي بن مخلد في الحوض والكوثر، تحقيق: عبد القادرمحمد عطا صوفي ، المدينة المنورة ، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٣هـ.

٤-الآثار المروية في الاطعمة السرية والآلات العطرية، تحقيق: محمد ياسر الشعيري .

ثانياً: كتبه المفقودة كثيرة منها :

٥- اخبار ابن عيينة[٤٢]

٦- قضاة قرطبة [٤٣]

٧- المستغيثون بالله تعالى عند المهمات والحاجات[٤٤]

٨- المحاسن والفضائل في معرفة العلماء الافاضل [٤٥]

المبحث الثاني
منهج ابن بشكوال في كتابه

المطلب الأول : عنوان الكتاب وأسباب تأليفه ووقته وأهميته :

أفصح المؤلف بعد الاستعانة بالله والاستعاذة به عن سبب تأليفه لكتابه في مقدمة الكتاب إذ قال: (أما بعد : فان اصحابنا وصل الله توفيقهم ونهج الى كل صالحة من الاعمال طريقهم ، سألوني ان أصل لهم كتاب القاضي الناقد ابي الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الازدي الحافظ المعروف بابن الفرضي رحمه الله في رجال علماء الاندلس الذي اخبرنا به جماعة من شيوخنا رحمهم الله ... عن ابي الوليد بن الفرضي وان ابتدئ من حيث انتهى كتابه وان اصل تاليفه متصلا الى وقتنا ، وكنت قد قيدت كثيرا من أخبارهم وآثارهم وسيرهم وبلدانهم وانسابهم وموالدهم ووفياتهم ، وعمن اخذوا من العلماء ومن روى عنهم من اعلام الرواة وكبار الفقهاء ، فسارعت الى ماسألوا وشرعت ابتدائه على ما احبوا ورتبته على حروف المعجم ككتاب ابن الفرضي وعلى رسمه وطريقته ، وقصدت الى ترتيب الرجال في كل باب على تقادم وفياتهم كالذي صنع هو ...)[٤٦] ، وقد ذكر أن لديه رغبه في تقديم الجواب عن سؤاله الذي كان سبباً لتأليف كتابه.يتبين مما سبق أن سبب تأليفه للكتاب ليكون عاماً نافعاً وصدقة جارية له ممن بعده وهو سبب تقليدي فيه إجابة لسؤال طرح عليه أو لطلب منهم ، وقد كان أحد دوافع التأليف عند العلماء هو طلب الأجر والثواب من الله تعالى ، ويبدو أن وقت تأليفه كتابه كان سنة ٥٣٤هـ، بناء على قول ابن خلكان نقلا عن ابن دحية قوله (قال ابو الخطاب ابن دحية : نقلت من خط شيخنا يعني ابن بشكوال انه فرغ من تأليف الصلة في جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين وخمسمائة) [٤٧] وقد ذكر بعض العلماء منهم ابن دحية حيث قال (وحدثني القاضي العدل ابو القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال الانصاري بقراءتي عليه بقرطبة أم بلاد الاندلس في العشر الاخير من صفر سنة اربع وسبعين وخمسمائة ، قال في كتاب الصلة له...)[٤٨] ، وأما أهميته فان الكتاب متأخر زمنيا ولكنه أكثر فائدة في موضوعه وأغزر مادة وأحسن ترتيبا وقد برزت فيه شخصية المؤلف وأمانته العلمية ، ولابد من الاشارة الى ان كتاب الصلة يحتوي على (٣٥٣) ثقة [٤٩]لم يقع لهم ذكر في الكتب الستة ، منهم ابوالحسن احمد بن احمد بن محمد بن

القصير الازدي كان حافظا صادقا وكذا ابو بكر احمد بن ادهم بن محمد بن عمر بن ادهم الجيَـاني وكان ثقة [٥٠].الصلة في تأريخ ائمة الاندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم :([٤] تأليف ابـو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت ٥٧٨ هـ / ١١٨٢م) وهو صلة لكتاب تاريخ العلماء لابن الفرضي ، ابتدأ فيه المؤلف من حيث انتهى اليه ابن الفرضي والملاحظ انه اكثر اهتمامـا بالادبـاء والشعراء منه ويعطي مساحة واسعة لاخبار المحدثين والفقهاء بالاندلس ، وترتيبه يشابه ترتيب ابـن الفرضي ، ويمكن القول أنه (كتاب في فنه خطير القيمة ،ضروري الاستعمال ، لايستغني اهل الفقه عن التبلغ به والنظر فيه والاحتجاج منه) [٥].

المطلب الثاني : الإشارة إلى المؤلفات السابقة :

يبدو أن ابن بشكوال قد أفاد من المؤلفات التي سبقته في موضوعه فقال : (فما كان فـي كتابي هذا من كلام ابي عمرو المقرئ ،... عن ابي عمرو ذكر ذلك فـي كتـاب طبقـات القـراء والمقرئين من تأليفه ، وماكان فيه من كلام ابي عبدالله محمد بن ابي نصر الحميدي نزيل بغداد فهـو من كتابه الذي جمعه لأهل بغداد في تاريخ علماء الاندلس[٥١] ...وما كان فيه عن ابي عمربن عفيف فاني نقلته من كتابه المؤتلف في فقهاء قرطبة ، وما كان فيه مـن كـلام ابـي بكـر الحسـن بـن محمدالقبشي فاني قرأته بخطه في كتابه المسمى بكتاب الاحتفال في تاريخ اعلام الرجال [٥٢]ونقلتـه منه ...) ثم قال (...وكثيرا من ذلك ما سألت عنه شيوخنا وثقات اصحابنا ، واهل العنايـة بهـذا الشأن ، ومن شهر منهم بالحفظ والاتقان، وقد نسبت ذلك الى من قاله لي منهم الامالحقته بسـني ، وشاهدته بنفسي ، وقيدته بخطي ، فلست اسنده الى احد ، واقتصر في ذلك على ما علمته وتحققته) [٥٣].وقد أشار في عدة مواضع في كتابه إلى أماكن الإفادة والنقل عن الذين سبقوه في موضـوعه ، وعلى سبيل المثال لا الحصر قال عن احمد بن حبرون القرطبي : (ذكره الحميدي ، وقال: كان من أهل العلم والجلالة كان في الدولة العامرية) [٥٤]، إذ بلغت المواضع التي أشار فيها إلـى الحميـدي إضافة إلى ما ذكرناه أكثر من ثلاث وثلاثين موضعاً [٥٥].

المطلب الثالث : توثيق نسبة الكتاب :

جاء توثيق نسبة الكتاب في الكتب التي الفت بعد ابن بشكوال ومنها الفهارس أو المعـاجم التي تذكر فهارس الكتب ، فقد أشار ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨ م) الى عنوانه وسـماه الصلة في اخبار علماء الاندلس [٥٦] ، وقد ذكر أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن ألابّـار القضاعي(ت٦٥٨هـ/١٢٥٨ م) قوله في كتابه على الصلة (التكملة لكتاب الصلة الذي الفه ابوالقاسم ابن بشكوال فوصل المنفصل وطبق في معارضة ابي الوليد بن الفرضـي المتصـل)[٥٧] ، وذكـر الرافعي عنوانه الصلة في التاريخ [٥٨]، وعند النووي (كتابه المعروف بالصـلة) [٥٩] واختلفـت التسمية عند الذهبي فقال (وصنف كتاب الصلة في علماء الاندلس، وصل به تاريخ ابن الفرضـي)

[٦٠]وعند إسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠ م) عنوانه الصلة في ذيل تاريخ علماء الاندلس [٦١]، وذكر عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت ١٣٨٣م) : (انه بقية المسندين بالأندلس والمسلم له في حفظ اخبارها ومعرفة رجالها ، وكانت صناعة الحديث وروايته بضاعته ... منها كتاب الصلة الذي عظمت فائدته واتسعت منفعته ...)[٦٢] وكذلك أورده ادوردفنديك وسماه كتاب الصلة في تاريخ ائمة الاندلس ومشاهيرهم [٦٣] وغيرهم .

المطلب الرابع : سمات المنهج :

اتسم منهج ابن بشكوال بسمات عديدة يمكن أن نتناول أهمها كالآتي :

أولاً: الترتيب والتنظيم والدقة في الكتاب :يعد كتاب الصلة من الكتب المهمة التي احتوت الترتيب والتنظيم والدقة في مادتها والتفصيل احيانا والاجمال احيانا اخرى مع الصدق والنزاهة ، فقد بدأ ابن بشكوال كتابه بمقدمة رائعة تتعلق بسبب تأليف الكتاب ثم اوضح المصادر التي اعتمد عليها في كتابه ، وذكر انه ابتدأ من حيث انتهى ابن الفرضي فقال (وان ابتدأ من حيث انتهى كتابه ، واين وصل تأليفه ، متصلا الى وقتنا) [٦٤]، واشار الى عمله في الكتاب فقال(وكنت قد قيدت كثيرا من اخبارهم وآثارهم ، وسيرهم وبلدانهم ، وأنسابهم وموالدهم ووفياتهم ، وعمن اخذوا من العلماء ، ومن روى عنهم من أعلام الرواة وكبار الفقهاء) [٦٥]. وأما الترتيب الذي أعتمده فقد قال (... وشرعت في ابتدائه على ما أحبوا ، ورتبته على حروف المعجم ككتاب ابن الفرضي ، وعلى رسمه وطريقته ، وقصدت الى ترتيب الرجال في كل باب على تقادم وفياتهم كالذي صنع هو رحمه الله ونسبت كثيرا من ذلك الى قائله واختصرت ذلك جهدي) [٦٦]، أي ان ابن بشكوال لم يراع المكانة العلمية او الاجتماعية او الزمان في ترتيبه الكتاب وقد كان ابن بشكوال دقيقاً في النقل من ذلك ماذكر عن ابراهيم بن محمد الوزير الاديب (ت ٣٤٤هـ/٩٥٥م) قال توفي في آخر الساعة الحادية عشرة واول الساعة الثانية عشرة من يوم السبت الثالث عشر من ذي القعدة سنة ٤٤١هـ ودفن يوم الاحد بعد صلاة العصر في صحن مسجد خرب عند باب عامر...[٦٧] .

ثانياً : النقد والتعليل: تميز كتاب ابن بشكوال بالنقد والتعليل ، إذ مارسه وبوضوح في مواطن عدة لبعض رواة الحديث ، ونورد بعض الأمثلة المتعلقة بذلك فقد أورد ترجمة محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد الأندلسي وقول أبي احمد عبد الله بن عدي في نقله عن ألاوزاعي : منكر الحديث [٦٨] .وعندما يورد ما يخص تعديل بعض الرواة فإنه يطيل في ذلك أحياناً كما قال في ترجمة (محمد بن إسحاق بن السليم أبو بكر (ت٣٦٧هـ/ ٩٧٧ م)قاضي الجماعة بقرطبة، ويقال في أسم جده سليم بغير أل التعريف، كان من العدول المرضيين والفقهاء المشهورين ، وله عند أهل بلاده جلالة مذكورة ، ومنزلة في العلم والفضل معروفة ، وكان مع هيبته ورياسته حسن العُشْرة والأُنْس كريم النفس) [٦٩].وعندما أورد ترجمة معاوية بن صالح الحضرمي الشامي (ت١٥٨هـ/ ٧٧٤ م) قاضي

الأندلس، وذكر الاختلاف في وفاته فقال أن بعضهم أشار إلى وفاته بعد (سنة ١٦٨هـ/ ٧٨٤ م) لأنه حج في تلك السنة ، وقال (وهذا تعارض، ولاشك في خطأ احدهما، ولو جدنا لأحد من علماء الأندلس في ذلك بياناً لَمِلنا إليه لأن أهل كل بلد أعلم بمن مات عندهم)[٧٠] ، ولم يرجح في هذه المسألة أي قول وعلّل ذلك بأنه لم يجد لأحد من علماء الأندلس بياناً فيها وقد أطال في ترجمته[٧١] .

المطلب الخامس : الكتاب مصدراً عند اللاحقين :

أثنى على كتاب الصلة عدد كثير من العلماء الذين اعتمدوه مصدراً ومن هؤلاء على سبيل المثال وتم ترتيبهم حسب الاهمية مايأتي :

١- ابن عميرة الضبي (ت٥٩٥هـ/ ١١٩٨ م) الذي قال (ولم أجد من كتب من تقدّم كتاباً اقبل من كتاب ابن بشكوال ، إلا أنها انتهى فيه إلى حدود الثلاثين وخمسمائة فاعتمدت على أكثر ما ذكره، وزدت ما أغفله وغادره، وتممت من حيث وقف)[٧٢] .

٢- نقل محمد بن علي بن احمد شمس الدين الداودي المالكي (ت٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م) [٧٣]في خمسة عشر موضعا عن ابن بشكوال [٧٤] .

٣- ونجدان أبا العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) [٧٥] نقل في ستة مواضع عن ابن بشكوال [٧٦]، وتتعلق إحدى الروايات بدخول القعنبي على الإمام مالك بن أنس في مرضه وهو يبكي، وسبب بكائه هو خوفه من نتيجة الاجتهادات التي قال بها في الفقه[٧٧] وتتعلق الرواية الأخرى بدخول الإمام البخاري إلى بغداد وامتحانه بحفظ الحديث[٧٨].

٤_نقل الذهبي في كتابه تاريخ الاسلام [٧٩](١٩٩) موضعا عن ابن بشكوال[٨٠] .

٥-اكثر ابو الفداء زين الدين قاسم ابن قطلوبغا (٨٧٩هـ/ ١٤٧٤م) [٨١]من النقل عن كتاب الصلة لابن بشكوال فوصلت الى اكثر من (٤٤٠) نقلا، ومنهجه في النقل ذكر أهم الشيوخ والتلاميذ .

٦- وقد نقل عبد الحي بن احمد بن محمد بن العماد الحنبلي(ت١٠٨٩هـ/ ٦٧٨ م) [٨٢]عن ابن بشكوال ، ويتعلق الموضوع بالشاعر الأندلسي أبو رماد يوسف بن هارون الرمادي القرطبي الكندي الأديب (ت ٤٠٣ هـ/١٠١٢م) .

٧- وذكر محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠ م)[٨٣] ما يتعلق بأبي عمر يوسف بن يحيى المُغامي (ت ٢٨٠هـ/ ٨٩٣ م) وهو من أهل اللغة العربية وكان عالماً بها.

٨-ونقل ابن الابار القضاعي [٨٤]عن ابن بشكوال[٨٥] في ستة مواضع .

٩- ونقل احمد بن محمد المقري التلمساني(ت١٠٤١هـ/ ١٦٣١ م) في مقدمة كلامه عن أحداث فتح الأندلس والتطورات السياسية التي عاشها العلماء في الأندلس، وقد تتبع ماقدمه الحكام منذ أن فتحها طارق بن زياد حتى منتصف القرن الخامس للهجرة[٨٦].

١٠- ونقل السيوطي[٨٧] عن ابن بشكوال [٨٨] في عشرة مواضع .

المطلب السادس : الملاحظات عليه :

وهو كتاب يهتم بالتاريخ الأندلسي العلمي والثقافي والحضاري ويعطي في بعض تراجم رجاله معلومات عن التاريخ السياسي ، ويذكر مشاهير أعلامه ورجاله ، وهذه طريقة كتب التراجم ، وقد أَلفه بناءً على طلب أهل العلم فكتبه من حفظه ومن بعض المصادر التي أتيحت له ، مما جعله يتوهم في بعض الأمور التي كتبها، ومنها كما ذكرمثلا ابرزهم ابن الابار[٨٩] اوهام ابن بشكوال في اثنين وعشربن موضعا ، منها ابو العباس احمد بن عبدالله العطار القرطبي (ت٥١٨هـ/ ١١٢٤م) اغفله ابن بشكوال في الصلة ، وايضا ابوعبدالله محمد بن عبدالله بن مفوز المعافري الشاطبي (ت ٤١١هـ/ ١٠٢٠م) الداخل الى الاندلس، ومنها ان ابن بشكوال ينقل عن ابن حيان نقلا غير دقيق فمثلا خلال ترجمته لابي عبدالله محمد بن احمد بن عون اذ (رأى ابا مروان في النوم بعد وفاته فسأله ...) [٩٠] ، والملاحظ ان ابن حيان لا داعي ان يندم على تاريخه مع العلم انه كتبه عن معاصريه وهو صادق في ذلك ، وقد كان ابن بشكوال يقتضب تراجم ابن حيان ، ولم يثبت منها الا المدح ، وجردها من النقد ، وعند التقصي لأخبار الشخصيات المترجم لها في المصادر الاخرى يتبين ان ابن حيان لم يبعد ابدا عن الصدق في نقده ،فمثلا عند مقارنة تصرف ابن بشكوال فيما نقله عن ابن حيان في تراجم بعض القضاة في قرطبة بمثيلاتها عند ابن سعيد المغربي في كتابه المُغرِب في حُلى المَغرب [٩١] ، فمثلا في ترجمة القاضي عبدالرحمن بن بشر المعروف بابن الحصار (ت٤٢٢هـ/١٠٣٠م) [٩٢] ، وكذا يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث المعروف ابن الصفار(ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م) [٩٣] و ابو بكر يحيى بن محمد بن يبقى بن زَرب (ت ٤٤٧هـ/١٠٥٥م) [٩٤]، وابو محمد عبدالله بن احمد المعروف بابن المكوى (ت ٤٤٨هـ/١٠٥٦م) [٩٥] ، وابو علي الحسن بن محمد بن ذكوان (ت ٤٥١هـ/١٠٥٩م) [٩٦] ، حيث نجد ان ابن سعيد نقل نصوص ابن حيان بما فيها من مدح وقدح اما ابن حيان فلم ينقل الا المدح ، و ورغم هذا فهو كتاب لا يستغني عنه باحث في التأريخ السياسي والثقافي والفكري والحضاري للأندلس ومحدثيها وقضاتها ، وقد أرَّخ للأندلس ثقافيا وفكرياً واقتصاديا وسياسياً وحضارياً نفع الله الناس به .

المبحث الثالث
موارده في الكتاب

تعد دراسة الموارد (المصادر) واحدة من أهم الأسس التي ساهمت في التطور الفكري للحركة العلمية ، إذ من خلالها يتم التعرف على النتاج الفكري المدون عبر العصور المختلفة للعلوم الإنسانية وتأتي دراسة موارد ابن بشكوال في هذا المجال، وكما يأتي في المطالب الآتية :

المطلب الأول : موارده الشفوية : وتتضمن مايأتي :

أولاً : موارده في الحديث النبوي الشريف :اعتمد ابن بشكوال في كتابه بشكل واضح على الحديث النبوي، ومعظم نصوصه في الكتاب جاءت بإسناده، إذ روى هذه الأحاديث عن شيوخه الذين تأثر بهم وأخذ عنهم، وهو يحاول أن يقف على الطريق الرئيس التي تلتقي عنده الأسانيد، مع حرصه على الاختصار.وقد أورد ابن بشكوال (اربعة عشر) [٩٧]حديثاً في كتابه رواها خلال مجموع نصوصه في الكتاب كله والبالغة (مائة وسبع وثمانون) رواية ، إذ أوردها بأسانيده الخاصة به من غير الاعتماد على أسانيد غيره مع استمرار السند إلى عصره رغم وجود المدونات، وكان قد عاصر النهضة العلمية التي قامت في الأندلس قبل ولادته واستمرت حتى وفاته على الرغم من الظروف الصعبة التي مرت بها الأندلس، وكانت حركة التأليف في الحديث الشريف قد سبقته، أذ افرد العلماء الحديث الشريف بالتأليف بعد دخوله الأندلس.وذكر انه كتب كتابه هذا من حفظه ومما توفر لديه من الكتب[٩٨]، فقال(ثم نذكر سائر من قصدنا ذكره مما في الحفظ أو في حاضر الكتب مرتباً على حروف المعجم)[٩٩].وقد أبدى عناية فائقة بكل ما يتعلق بالاندلس منذ فتحها وحتى عصر ابن بشكوال وأورد (١٥٧٣) شخصية ترجم لها وبيّن حال كثير من الرواة .وقد قام منهج ابن بشكوال في كتابه الصلة على استعمال السند والعناية به ما أمكنه ذلك إذ أن دراسته لعلم الحديث جعلته محدثاً ومن نقاد الحديث ، وأستعمل الصيغ التي تدل على السماع والمشافهة والحفظ مباشرة كقوله حدثنا، وأخبرنا، وعني بذكر هذه الألفاظ الدالة على المعاصرة واللقاء في صدر النصوص التي سمعها وأخذها عن شيوخه، وهي على أنواع الاتصال عند المحدثين، وفيها يتجنب العلماء مشاكل الكتابة والتدوين وصعوبة ضبطها.ولابد من الإشارة إلى أن ابن بشكوال اعتمد في نقله الأحاديث على الأسانيد الخاصة به، وهو محدث من أهل الأندلس ، ومعظم الأحاديث التي أسندها هي من طريقه بوصفه محدثاً، وقد روى الأحاديث المسندة عن الصحابة والتابعين إذ إن سلسلة الإسناد في كتابه إلى النبيﷺ غالباً ماتحوي اثنتي عشرة أو أكثر[١٠٠] .ودوّن ابن بشكوال كتابه هذا بعد تدوين الأحاديث في القرن الثاني والثالث للهجرة/ الثامن والتاسع للميلاد بالمشرق إذ يعتبر القرن الثاني والثالث في المشرق الإسلامي هو العصر الذهبي لتدوين الحديث وقد وضع فيه أصحاب الصحاح الستة كتبهم وربما انتقل هذا التأثير الى الأندلس ، وتمييز الصحيح عن الضعيف منها، إذ كانت له المبادرة في تدوين الأحاديث وجمعها في كتابه فيما يخص استشهاده بالموضوعات في كتابه .وقد جاءت موارده الشفوية في الحديث وهي تدل على موضوعات متعددة، ورواها مجموعة من الصحابة الذين رووا هذه الأحاديث في كتابه ، وتم ترتيبهم حسب وفياتهم ومن ابرزهم كما يأتي:

١-عبد الرحمن بن صخر ﷺ (ت ٥٧هـ/٦٧٦م) :ابو هريرة الدوسي لزم رسول الله ﷺ وواظب عليه رغبةً في العلم [١٠١].

أورد ابن بشكوال له (ثلاثة احاديث) بإسناده منها(عن عمرو بن محمد الناقد وابي خيثمة زهير بن حرب عن سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبيﷺ) [١٠٢] ، ويتعلق الحديث بموضوع منزلة الشهيد عند الله تعالى .

٢-عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها :

زوج رسول الله (ﷺ) تزوجها في السنة الثانية من الهجرة فكانت أحب نسائه إليه وأكثرهن رواية للحديث عنه، ماتت سنة ٥٧هـ، وقيل (٥٨هـ/٦٧٧م) [١٠٣].أورد لها ابن بشكوال حديثين اثنين منهما بإسناده (قرأت على سفيان بن العاصي بن احمد الاسدي ابوبحر اخبرنا ابوالعباس العذري قراءة عليه قال حدثنا ابواسامة الهروي بمكة في المسجد الحرام وقال : حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا الحسين بن حميد العكي قال حدثنا زهير بن عباد الرواسي قال حدثنا عبد الله بن المغيرة عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة)[١٠٤] ، ويتعلق الحديث بموضوع رؤية الرسول ﷺفي الظلام والنور.

٣-عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ﷺ (ت ٦٨هـ/٦٧٨م) :

أبو العباس القرشيّ الهاشميّ ابن عم رسول الله ﷺ ، كان عمره يوم وفاة النبي ﷺ (ثلاث عشرة) سنة ، وعمره احدى وسبعون سنة[١٠٥].أورد له ابن بشكوال حديثاً واحداً برواية (... قال سفيان بن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي ﷺ)[١٠٦] ، ويتعلق الحديث بمن اتى عليه اربعون سنة

٤-ابو سعيد الخدري (ت ٧٤ه/ ٦٨٤م) : سعد بن مالك بن سنان الأنصاري ﷺ وكان من الصحابة الحفاظ المكثرين والعلماء الفضلاء وأخباره تشهد له[١٠٧].

أورد له ابن بشكوال (حديثاً واحداً) بإسناده قال (قرأت بخط عمر بت عبيد الله بن زاهر اخبرني الشيخ الجليل ابوحفص عمر بن زاهر وكتبته من خطه وقال : نا ابو عمران موسى بن عيسى بن ابي حاج القاضي الفقيه في داره بالقيروان قال نا ابوالحسن الفقيه القابسي قال : قال لنا حمزة بن محمد الكناني : حين دخلت عليه انا وابو موسى عيسى بن سعادة وابو محمد الاصيلي ووافقناه نازلا في الدرج ، درج مسجد ، يقال : انه مسجد لهيعة في حضر موت ، فقال: من هؤلاء فقيل له : قوم مغاربة فوقف فسلمنا عليه ثم رجع فقعد فنظر في وجوهنا ، وقال ماارى الا خيرا ، حدثونا عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري ، عن عمر بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري) [١٠٨]ويتعلق الحديث بفراسة المؤمن.

٥- أنس بن مالك بن النضرﷺ (ت ٩٢هـ/ ٧١٠م) :أبو حمزة الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺ [١٠٩].أورد له ابن بشكوال (حديثاً واحداً) بإسناده قال (اخبرنا عنه القاضي ابو الفضل بن عياض وهو افادنيه بخطه وقال اخبرنا ابو الحسن هذا عن ابي بكر الخطيب عن ابي حازم العبدري

عن ابي بكر الاسماعيلي نا عبدالله بن ياسين نا عبدون بن ابي عبادة نا يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن انس عن النبيﷺ ...)[١١٠] ويتعلق الحديث بأن مع كل ختمة للقرآن الكريم دعوة مستجابة .

ثانياً : موارده الشفوية في الأخبار: يمكن أن نتناول نماذج من رواة الأخبار كما يأتي :

١-عويمر بن زيد بن قيس ﷺ (ت ٣٢هـ/٦٥٢م) :

أبو الدرداء الانصاري ، وهو مشهور بكنيته [١١١].اورد له ابن بشكوال نصا واحدا باسناده (حدث ابوعمرو المقرئ وابوحفص بن كريب عن علي بن موسى بن ابراهيم بن حزب الله نا الغرافي نا محمد بن يحيى نا الطوسي نا علي بن حجر قال نا اسحاق بن نجيح عن عطاء الخراساني قال كان ابو الدرداء اذا رأى طلبة العلم فرش لهم رداءه ، وقال : مرحبا بأحبة رسول الله ﷺ [١١٢].

٢- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكيّ الأزديّ (ت ١٦٠هـ/٧٧٦م) :أبو بسطام البصريّ أصله واسطيّ ، قال عبد الرحمن بن مهدي :" كان سفيان يقول: إنَّ شعبة أمير المؤمنين في الحديث "، وهو ثقة [١١٣].اورد له ابن بشكوال نصا واحدا باسناده (اخبرنا احمد بن عبد الرحمن قراءة عليه قال : أقرأت على ابي علي الغسان اخبركم ابوعمر بن عبد البر قال : نا احمد بن قاسم المقرئ قال انا ابن حبابة ببغداد نا ابو القاسم البغوي نا عبيدالله بن عمر الخواريري قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : قال لي شعبة : كل من كتبت عنه حديثا فانا له عبد)[١١٤].

٣- مالك بن انس بن أبي عامر الاصبحي (ت١٧٩هـ/ ٧٩٥م) :أبو عبد الله المدني ، إمام أهل المدينة ، قال عنه سفيان بن عيينة : (كان مالك إماما في الحديث)[١١٥] .نقل عنه ابن بشكوال (نصا واحدا)[١١٦] باسناده (قال احمد بن ابراهيم بن ابي سفيان الغافقي : رحم الله مالكا حيث يقول : من عُدَ كلامه من عمله قلَ كلامه الا فيما يعنيه) .

٤- أحمد بن حنبل(ت ٢٤١هـ/٨٥٥م) :هو أبو عبد الله الشيبانيّ المروزيّ ثم البغدادي من مشاهير الأعلام ، إمام الناس في الحديث[١١٧] ، قال الشافعي عنه: " خرجت من بغداد وما خلّفت بها ا حداً أتقى ولا أورع ولا أفقه ولا أعلم من أحمد بن حنبل "[١١٨] ، له كتاب المسند الذي حمل اسمه.

اورد له ابن بشكوال نصا واحدا باسناده (اخبرنا ابو محمد بن عتاب سماعا على لبي عمر النمري اجازة منه له قال : نا ابو الوليد نا ابو الحسن جهضم بمكة فال : نا ابو بكر احمد بن علي قال: نا احمد بن مروان قال : نا صالح بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول : ما الناس الا من قال حدثنا واخبرنا وسائر الناس لاخير فيهم ، ولقد التفت المعتصم الى ابي فقال له كلم ابن ابي دواد فاعرض عنه بوجهه ...) [١١٩]

٥- بقي بن مَخْلَدْ (ت ٢٧٦هـ /٨٨٩م) :أبو عبد الرحمن القرطبيّ حافظ الأندلس من أرباب العلم ومن رواته المعروفين والمشهورين فيه[١٢٠] ، ولد سنة (٢٠٢هـ/٨١٧م) أو قبلها بيسير [١٢١]، أخذ العلم في الأندلس عن يحيى الليثيّ وغيره ، وفي القيروان عن سحنون بن سعيد ، وفي المشرق عند رحلته إليه لقي أحمد بن حنبل وهارون وزهير بن حرب أبو خيثمة وغيرهم ، وكان له أثر كبير في انتشار الحديث في الأندلس حيث أدخل مصنف أبي بكر بن أبي شيبة بتمامه[١٢٢] ، وكتاب التاريخ والطبقات لخليفة بن خياط ، وكتاب الفقه [١٢٣] لمحمد بن إدريس الشافعي[١٢٤] ، ومن أبرز تلاميذه في المشرق الحسن بن علي الحلوانيّ الذي لقيه ببغداد[١٢٥]،، ويعدّ من حفاظ المحدثين ، وأئمة الدين ، والزهاد الصالحين[١٢٦] ، قال ابن حارث عنه :"مكانه من العلم لا يجهل ، كان قليل الرواية ، متقن الحفظ ، جيّد العقل ، حصين[١٢٧]، وكان إماماً مجتهداً صالحاً ، ربانياً صادقاً مخلصاً ، رأساً في العلم والعمل ، عديم المثل ، منقطع القرين، يفتي بالأثر ، ولا يقلد أحداً"[١٢٨] ، وقد ألف أفضل كتابين احدهما في تفسير القرآن الكريم ، والآخر المسند ، وهما مفقودان[١٢٩].قال ابن بشكوال: اخبرنا شيخنا ابو القاسم بقراءتي غليه غير مرة وقرأته ايضا على اخيه الحاكم ابي الحسن قالا انا ابو القاضي محمد بن احمد عن ابيه احمد وعمه ابي الحسن عبد الرحمن قالا انا ابو مخلد بن: اما تقديمي لابي مصعب فلقول رسول الله ﷺ"" قدموا قريشا ولا تقدموها" واما تقديمي لابن بكير فلقول رسول الله ﷺ" كبِر كبِر" يريد السن ومع انه سمع الموطأ من مالك سبع عشرة مرة ، ولم يسمعه ابوكما الامرة واحدة قال من عندي : ولم يعودا اليَ بعدذلك ...)[١٣٠] .

٥- محمد بن وضاح القرطبي (ت ٢٨٧هـ/ ٩٠٠م) [١٣١] :

هو أبوعبدالله مولى عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان حافظ الاندلس[١٣٢] ، رحل إلى المشرق رحلتين وصارت الأندلس بعودته إليها دار حديث حيث أدخل إليها علماً كثيراً بعد أن التقى العديد من الشيوخ حيث أخذوا عنه وسمعوا منه [١٣٣].وكان ابن وضاح على الإسماع محتسباً في نشر علمه ، سمع منه الناس كثيراً ، ونفع الله به أهل الأندلس[١٣٤] .نقل عنه ابن بشكوال (نصا واحدا)بإسناده(عن احمد بن خلف بن محمد بن فرتون المديوني الزاهد عن وهب بن مرة قال دخلت على محمد بن وضاح فقلت اوصني فقال : اوصيك بتقوى الله وبر الوالدين) [١٣٥]

٦-ابو زرارة ، احمد بن عبدالملك الحجبي الشيبي اخذعنه ابوبكر المقرئ (ت ٣١٢هـ).[١٣٦]

اورد له ابن بشكوال باسناده (قال يونس بن عبد الله القاضي في كتابه التسلي قال اخبرنا العامري ابومحمد اسماعيل بن عبدالرحمن قال: نا ابن ابي الشريف بمصر قال اخبرنا محمد بن زغبة قال لنا يونس بن عبد الاعلى كان ابو زرارة يدعو فيقول : اللهم اني اسالك صحة في تقوى ، وطول عمر في حسن عمل ، ورزقا واسعا لاتعذبني عليه ، قال : فبلغ ذلك ابوزرارة نحو مائة سنة) [١٣٧].

٧-سليمان بن هشام بن وليد بن كليب المقرئ ابن الغماز وهو ابو الربيع القرطبي احذ عن ابي الحسن الانطاكي في قرطبة ، وفي المشرق عن ابي الطيب بن غلبون المقرئ وغيره ، ذكره ابو عمر بن الحداء وقال: (كان احفظ من لقيت بالقراءات ، ...)[١٣٨]اورد له ابن بشكوال قول ابن حيان : حكى لي ابو محمد بم الحسين عن ابي الربيع هذا سليمان بن هشام بن وليد بن كليب المقرئ انه قال (حججت على شدة فقر، فوردت زمزم ، وقد رويت الحديث في مائها لما شرب له ...)[١٣٩] ويتعلق بفضل شرب ماء زمزم .

٩- الامام ابي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ابن الفرضي الازدي (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م)، وله تأريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس : وهو من أقدم كتب الرجال العامة التي التزم فيها المؤلف منهج الترجمة المختصرة لعلماء الاندلس من الفقهاء والعلماء وأسماء الرواة وانسابهم وكناهم وشيوخهم وتلاميذهم ورحلاتهم وعلاقاتهم ووظائفهم وغير ذلك ، قال عنه ابن بشكوال (بلغ فيه الغاية والنهاية من الحفل والاتقان)[١٤٠].اورد له ابن بشكوال نصا واحدا بإسناده (اخبرني القاضي ابوبكر محمد بن عبدالله الحافظ غير مرة قال نا ابوبكر محمد بن حرفان ببغداد قال نا ابوعبدالله محمد بن نصر الحميدي قال نا ابو محمد علي بن احمد الحافظ قال اخبرني ابو الوليد بن الفرضي قال : تعلقت بأستار الكعبة سألت الله الشهادة .لايُكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يُكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة ، وجرحه يَثعُب دماً) [١٤١] وتعلقت الرواية بفضل الدعاء عند باب الكعبة وفضل الشهادة .

١٠-الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله ابوعبدالله ابن البيع الحافظ المشهور(ت ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م) : [١٤٢]اورد له ابن بشكوال نصا واحدا باسناده (قرأت بخط محمد بن سمعان قال: سمعت بن ابي نصر يقول سمعت النيسابوري الحاكم يقول(حججت في ستة من اصحابي الحفاظ .)[١٤٣] ، ويتعلق النص بفضل الدعاء عند شرب زمزم .

١١- الحميدي:هو الإمام أبوعبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد بن يصل الحُمَيْدي الأندلسي الميورقي احد حفاظ عصره، فهو من عائلة عربية وقد نسب إلى جده الأعلى (حُمَيْد) وهو الراجح في نسبته عند الكثيرين ، وقد أشتهر بالحُمَيْدي[١٤٤].اورد له ابن بشكوال نصا واحدا بإسناده (اخبرنا القاضي الامام ابو بكر بلفظه قال سمعت ابا بكر بن طرخان ببغداد يقول : سمعت اباعبدالله الحميدي يقول : ثلاثة اشياء من علوم الحديث يجب تقديم التهمم بها ، كتاب العلل، واحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطني) [١٤٥]

ثالثاً: موارده الشفوية في الأدب والشعر:لقد كان العصر الذي عاش فيه ابن بشكوال يتمتع بسمات عالية عديدة يأتي في مقدمتها العناية بالأدب والشعرعن طريق الاهتمام برواية الشعر ونقل الأدب وما يتعلق بذلك.وعلى الرغم من وجود بعض السلبيات في عصره فانه قد تميز بالاهتمام بالحركة الأدبية،

فضلاً عن القيام بالرحلات العلمية من الأندلس إلى المشرق كما رحل ابن بشكوال نفسه داخل الأندلس ، إذ نشطت العلوم الإسلامية في جميع المجالات ومنها الأدب، وأستمر هذا الازدهار إلى وقت متأخر من الزمن وقد عاصرها ابن بشكوال .يمكننا القول أن ابن بشكوال كان يعد من الأدباء الذين لهم اطلاع واسع في الأدب والشعر والنقد الأدبي سواء فيما انتقاه وأورده من شعر أو نثر، أو في حكمه على بعض الشعراء بالجودة أو القوة، وكان قد سمع بعض الشعراء وقرأ نثر بعض الأدباء المعاصرين ويحتفظ بعدد من كتب الأدب، وقد أورد في كتابه (٢٧٩) بيتاً شعرياً من روائع الشعر، وقد أفاد منه في كتابه حيث أخذ من أهل الأدب وأشار انه جمع ما يحضره من رواة الحديث بالأندلس، وأهل الفقه والأدب، وذوي النباهة والشعر بل إن ابن بشكوال كان (محققاً في علم الأدب والعربية)[١٤٦] فضلاً عن أنه كان (صريح العبارة نظيف الإشارة متبحراً في علم الأدب والعربية والشعر والرسائل...)[١٤٧] .وقد نظم ابن بشكوال [١٤٨] الشعر إذ كان له قريحة شعرية ساعدته على نظم أبيات قالها في مناسبات عدة ويمكن عرض أهم تلك الموارد كما يأتي :

١- هلال بن العلاء ابوعمرو الرقي ، قال ياقوت : كان من أهل العلم واللغة بالرقة ، (ت سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣م) في ذي الحجة [١٤٩]. اورد له ابن بشكوال بيتين من الشعر وهما قوله:

احن الى لقائك غير اني اجلك عن عتاب في كتاب

وان سبقت بنا ايدي المنايا فكم من عاتبٍ تحت التراب [١٥٠]

٢- الفضل بن الحُباب الجمحي ابو خليفة البصري ،الامام الثقة(ت٣٠٥ه/ ٩١٧م) [١٥١]اورد له ابن بشكوال ثلاثة ابيات من الشعر وهي قوله:

قالوا نراك تطيل الصمت قلت لهم ما طول صمتي من عي ولا خرس

لكنه احمد الامرين عاقبة عندي وابعده من منطق شكس

أأنشر البز فيمن ليس يعرفه أو انثر الدر للعميان في الغلس[١٥٢]

٢- موسى بن عبيدالله الخاقاني ابو مزاحم (ت٣٢٥ه/ ٩٣٦م) [١٥٣] اورد له ابن بشكوال بيتين بسنده قال : اخبرنا غير واحد عن ابي علي الغساني قال انا ابوبكر بن الغراب قال انا عيسى بن سعيد قال انشدنا ابو الحسن احمد بن محمد بن مقسم ببغداد للخاقاني :

علِم العلم من أتاك بعلمٍ واغتنم ما حييت منه الدعاء

وليكن عندك الغنى اذا ما طلب العلم والفقير سواء [١٥٤]

٤- محمد بن احمد ابو بكر البغدادي الوراق (ت ٣٨١ه/٩٩١م)[١٥٥]: أورد له ابن بشكوال (خمسة) أبيات[١٥٦] وقد أوردها ابن بشكوال قال ابو علي حسين بن محمد بن احمد الغسّاني انا حكم بن محمد قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبدالله بن رزيق قال سمعت ابا بكر محمد بن احمد البغدادي الوراق قال سمعت ابن الاصم يقول : سمع ابي يقول اذ رأى اصحاب الحديث (نذكر بيتين هما) :

أهلا وسهلا بالذين احبهم واودهم في الله ذي الالاء
اهلا بقوم صالحين ذوي تقى غُرَالوجوه وزين كل مُلاء[١٥٧]

٦- احمد بن محمد بن عبدالله بن ابي عيسى ابوعمر الطلمنكي المعافري المقرئ(ت ٤٢٩ه/١٠٣٧م) ، سكن قرطبة ثم رحل الى المشرق فحج ولقي العلماء ثم انصرف الى الاندلس ، وكان احد الائمة في علم القرآن وله عناية بالحديث على هدي واستقامة ،[١٥٨] اورد له ابن بشكوال بيتين بإسناده قال : اخبرني ابو القاسم اسماعيل بن عيسى بن محمد الحجاري عن ابيه قال : خرج علينا ابو عمر الطلمنكي يوما ونحن نقرأ عليه فقال : اقرؤا واكثروا ، فاني لا أتجاوز هذا العام ، فقلنا له ولم؟ يرحمك الله :فقال : رأيت البارحة في منامي منشدا ينشدني :

اغتنموا البر بشيخ ثوى ترحمه السُوقَة والصيد
قد ختم العمر بعيد مضى ليس له من بعده عيد[١٥٩]

قال : فتوفي في ذلك العام .

٦- محمد بن علي ابوعبدالله الصوري الحافظ من شيوخ المحدثين طاف البلاد وسمع بمصر والشام والعراق وسكن بغداد وكان من اهل الضبط والاتقان ، ثقة مأمون (ت ٤٤١ه/١٠٤٩م) ببغداد.[١٦٠] الصدفي وقرأته على القاضي ابي بكر محمد بن عبدالله الناقد قالا انشدنا الشيخ الصالح ابو الحسن ابن المبارك بن عبدالجبار الصيرفي ببغداد قال انشدنا ابوعبدالله محمد بن علي الصوري لنفسه:

قل لمن انكر الحديث واضحى عائبا اهله ومن يدعيه
ابعلم تقول هذا اين لي ام بجهلٍ فالجهل خلق السفيه [١٦١]

٧- عثمان بن ابي بكر بن محمود الصدفي السفاقسي ، وهو من الوافدين من الشرق الى الاندلس ، وهو شيخ الحميدي (ت ٤٤٢ه/١٠٥٠م) [١٦٢].

اذا ماعدوك يوما سَما الى حالةٍ لم تُطِق نقضها
فقبِل ولا تأنفن كفه اذا انت لم تستطع عضها[١٦٣]

٨-عثمان بن سعيد بن عثمان الصيرفي الأموي المقرئ (ت ٤٤٤هـ/ ١٠١٣م) :

هو أبو عمروالداني القرطبي أحد الأئمة في علوم القرآن وروايته وتفسيره ومعانيه وإعرابه، وكان من أهل الدين والورع والفضل ، مجاب الدعوة[١٦٤] ، وكان من أهل الحديث والقراءة.نقل عنه ابن بشكوال(خمسة ابيات) بإسناده قال ابو علي بن سكرة قال خلف بن عمر بن خلف بن سعد ايوب التجيبي ابوالقاسم وقال انشدنا ابو بكر محمد بن الحسن بن الوارث قال : انشدنا ابو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ لنفسه منها:

نور البلاد وزين الانام صحب الحديث
لولاهم ماعلمنا ضلال كل حثيث[١٦٥]

٩- عبد الوهاب بن احمد بن عبدالرحمن سعيد بن حزم بن غالب الظاهري ابو المغيرة (ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٧م) :كان حافظاً عالماً، وكان عاملاً بعلمه، صاحب فنون كثيرة من اهل الذكاء والحفظ، فضلاً عن كونه من أوسع أهل الأندلس في علوم اللسان والبلاغة والشعر[١٦٦] .

اورد له ابن بشكوال بيتين فقال انشدني لابي المغيرة عبد الوهاب بن احمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم غير واحد من اصحابنا :

لما رأيت الهلال منطويا في غرة الفجر قارن الزهرة
شبهته والعيان يشهد لي بصولجان اوفى لضرب كرة[١٦٧]

١٠- احمد بن يحيى بن احمد بن سُمَيق ابو عمر القرطبي نزيل قرطبة (ت ٤٥١ه/١٠٥٩م) وعمره ثمانون سنة في ذي القعدة [١٦٨] :

لله ايام الشباب وعصره لو يستعار جديده فيُعار
ما كان أقصر ليله ونهاره وكذلك ايام السرور قِصار[١٦٩]

١١-علي بن سعيد بن حزم بن غالب الظاهري (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣ م) :أبو محمد، كان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه وهو مستنبط للأحكام من الكتاب والسنة، وكان عاملاً بعلمه، زاهداً في الدنيا، صاحب فنون كثيرة من اهل الذكاء والحفظ، فضلاً عن كونه من أوسع أهل الأندلس في علوم اللسان والبلاغة والشعر وسير الرجال والأخبار[١٧٠] .وهو من أهل الزهد بعد أن كان من أهل الرئاسة، وقد قال في الزهد ثمانية ابيات اوردها له ابن بشكوال منها :

هل الدهر إلا ما عرفنا وأدركنا فجائعه تبقى ولذاته تفنى
اذا أمكنت منه مسرة ساعة تولت كمر الطرف واستخلفت حُزْنَا
إلى تبعاتٍ في المعاد وموقف نود لديه أننا لم نكن كنا[١٧١]

١٢- القاسم بن الفتح بن يوسف ابو محمد الريولي الحافظ الاندلسي المالكي الفرجي (ت ٤٥١ه/١٠٥٩م) [١٧٢]:اورد له ابن بشكوال اربعة ابيات قالها وهي :

يا طالبا للعلا مهلا ما سهمك اليوم بالمعلَى
كم أملٌ دونه اختزام وكم عزيز أُذيق ذلا[١٧٣]
وقال ايضا: الا ايها العائب المعتدي ومن لم يزل في لغا اودَد
مساعيك يكتبها الحافظان فبيض كتابك او سودِ[١٧٤]

١٣-سليمان بن خلف بن سعد ابو الوليد الاندلسي المالكي الباجي (ت ٤٦٤ه/١٠٧١م)[١٧٥] :

اورد له ابن بشكوال بيتين قال : قال ابو بكر الخطيب انشدني ابو الوليد سليمان بن خلف الاندلسي لنفسه : اذا كنت اعلم علما يقينا بأن جميع حياتي كساعة
فلِمَ لا اكون ضنيناً بها واجعلها في صلاح وطاعة[١٧٦]

١٤-محمد بن الوليد ابو بكر الفهري الطرطوشي ابن ابي رندة الامام الاديب (ت ٥٠٢هـ/١١٠٨ او ٥٢٠هـ/١١٢٦م) [١٧٧]:

ذكر له ابن بشكوال ثلاثة ابيات اوردها ابن بشكوال قال : قال القاضي ابوبكر وكان كثيرا ماينشدنا محمد بن الوليد الطرطوشي:ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا فكروا فيها فلما علموا أنها ليست لحي وطنا جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سُفُنا[١٧٨]

المطلب الثاني : الموارد المدونة :

وتتضمن ما يأتي :كتب تاريخ الرجال :ان من أهم الكتب المتعلقة بالرجال وتراجمهم والتي ضمها الكتاب إذ يمكن إيرادها كما يأتي :

١- ابن حيان القرطبي (ت ٤٦٩هـ/١٠٧٦م) :

هو الامام ابو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد [١٧٩]، نقل ابن بشكوال عن ابن حيان القرطبي في كتابه تاريخ قرطبة في (اربعة واربعين) موضعا[١٨٠] ، قال ابن بشكوال : (وقرأت بخط ابي جعفر احمد بن عبدالرحمن قال : اخبرني ابوعبدالله محمد بن احمد بن عون قال: من القصص والاخبار) [١٨١]، وقد نقل ابن بشكوال عن ابن حيان بإسناده :اخبرنا ابو الوليد احمد بن عبدالله بن احمد عنه قال : وقرأت اكثره بخطه [١٨٢]. وتتعلق النصوص برجال الحديث من اهل ابن حيان من طريقهم بعض الاخبار والحكايات ويخلل ذلك الاشعار وتناولت النصوص ايضا بعض الفقهاء والامراء والقضاة المشهورين من الاعلام .

٢- الحُميدي (ت ٤٨٨هـ/١٠٩٥م) : هو الإمام أبوعبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد بن يصل الحُمَيْدي الأندلسي الميورقي احد حفاظ عصره، فهو من عائلة عربية وقد نسب إلى جده الأعلى (حُمَيْد) وهو الراجح في نسبته عند الكثيرين ، وقد أشتهر بالحُمَيْدي[١٨٣].نقل ابن بشكوال عن الحميدي في (تسعة واربعين) موضعا [١٨٤]، **اوردها بإسنادين الاول: قال** اخبرني به القاضي الامام ابوبكر محمد بن عبدالله المعافري جملة عن ابي بكر محمد بن طرخان ، والثاني قال: اخبرني به ابو الحسن عباد بن سرحان عنه.**وتناولت النصوص رجال الحديث من اهل الاندلس فتذكر اسماءهم ونسبهم وكناهم وشيوخهم وتلاميذهم ومصنفاتهم ومسموعاتهم ومكانتهم العلمية ورحلاتهم وسني مولدهم ووفياتهم ويورد الحميدي من طريقهم بعض الاحاديث والاخبار والاثار والحكايات ويخلل ذلك الاشعار**، وتناولت النصوص ايضا بعض الفقهاء والامراء والولاة والقادة والقضاة المشهورين من الاعلام الذين عاشوا في قرطبة وخاصة في عهد الدولة العامرية في العاصمة قرطبة مركز الحضارة الاسلامية في الاندلس فهو معجم في اسماء رجال الاندلس وعلمائها ، مما يدل على كثرة اعتماد ابن بشكوال على الحميدي في بناء مادة كتابه ، وفيما يلي أهم الرواة الذين أوردهم :

أ- شبطون بن عبد الله الأنصاري ، قاضي طليطلة (ت ٢١٢هـ / ٨٢٧م) [١٨٥].

ب- الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة أبو الفضل الكتاني (ت ٢٩٥هـ/ ٩٠٧م)[١٨٦].

ج- طاهر بن عبد العزيز أبو الحسن الرعيني القرطبي (ت ٣٠٤هـ/ ٩١٦ م) [١٨٧].

د- عبد الله بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي أبو محمد (ت٢٩٢هـ/ ٩٠٤ م)[١٨٨] .

هـ -هاشم الأندلسي الغافقي (ت ٣١٨هـ/ ١٠٠٧ م) [١٨٩].

و- يوسف بن رباح ألتغلبي (ت ٢٩٨هـ/ ٩١٠ م)[١٩٠] .

٣- احمد بن عبدالرحمن بن مطاهر الانصاري (ت ٤٨٩هـ/١٠٩٦م):قال عنه ابن بشكوال : كان ثقة فيما رواه ونقله[١٩١].**نقل ابن بشكوال عن ابن مطاهر في كتابه تاريخ فقهاء طليطلة وقضاتها في (ثلاثة واربعين) موضعا**[١٩٢] ، **بإسناده** قال : اخبرنا به الحاكم ابو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن بقي ، وتناولت النصوص الفقهاء والمحدثين والقضاة من اهل الاندلس وخاصة طليطلة فتذكر اسماءهم وانسابهم وشيوخهم وتلاميذهم ورحلاتهم ومكانتهم العلمية وما تميزت به مدينتهم .

الخاتمة ونتائج البحث

إن أهم ماتوصلت إليه من خلال بحثي أن ابن بشكوال عاش بعد عصر الطوائف وهو من العصور التي مرت بها الأندلس وشهدت تحولاً كبيراً في مجالات عدة ، إلا أن أهم مايميز هذا العصرمن ايجابيات هو الحركة والنشاط العلمي ، وكان الملوك هم أنفسهم حماة العلوم والآداب وقد امتاز العصر بمجموعة كبيرة من العلماء والكُتّاب والشعراء ، وقد ضم ابن بشكوال في كتابه الصلة كثيرا من هؤلاء وكان هو نفسه أحد الأعلام في الأندلس، إذ قضى طفولته وتلقى دراسته وطلبه العلم في زمن كان الانحدار فيها سياسياً وتحولت البلاد من القوة إلى الضعف والتمزق انتزع من الاندلس الهدوء والاستقرار السياسي نتيجة لضياع السلطة المركزية ، واصبحت الاندلس في بداية القرن السادس الهجري/ الثامن الميلادي عبارة عن كيانات سياسية مختلفة، بينما كان النتاج الفكري والثقافي والحضاري يتنامى وهذه ميزة العصر، وكان عطاء ابن بشكوال ورحلاته من الأندلس إلى البلاد الأخرى حال كثير من العلماء بالأندلس حتى استقر به المقام في قرطبة ، ويمكننا إيضاح أهم ما توصل إليه الباحث :

١- الكشف عن بعض الجوانب المجهولة من حياة ابن بشكوال ، وانه نشأ في عائلة عريقة في قرطبة ذات مكانة عالية وكانت لديه إمكانية واسعة في دراسة الحديث والفقه وكانت هذه العلوم واضحة على أسلوبه في الكتاب لاسيما وأنه من الذين دوّنوا وألّفوا في تراجم المحدثين والفقهاء والادباء في عصره في الأندلس .

٢-قام منهج ابن بشكوال على استعمال السند في نقل الأحاديث والأخبار والآثار، وهذا يوضح نجاحه في توظيف ثقافته الحديثية في توثيق الخبر ونقده ، وميله الى دراسة الحديث وعلم الرجال ، مع استخدام المنهج العقلي في نقد الأخبار التاريخية، وأحياناً ينقل مباشرة .

٣-حاول البحث استعراض تعدد موارد ابن بشكوال في كتابه ، وهذا واضح في بيان قيمة الروايات التي اخذها من مصادر متعددة بعضها لم يصل الينا وبعضها قد وصل ، فتم تتبع العديد من اصول الروايات في مصادره المختلفة ، وقد اعتمد المؤلف على عدد من الكتب في موارده المدونة فضلا عن الروايات المباشرة التي نقلت عن المتقدمين .

٤-يمكن ملاحظة موارده وانها متنوعة وقد اولت عناية خاصة لكتب الرجال ، وهذا يدل على قيمة الروايات ومصداقيتها ، ليسجل الحس التاريخي لابن بشكوال ومحاولته النقل عن الثقات ، مما اعطى عمقا لمعلومات الكتاب ، واصالة المرويات.

٥-يقدم ابن بشكوال فكرة واضحة عن السيرة الذاتية لكل واحد حسب المادة المتوفرة لديه لأنه كتبه من حفظه وأحياناً ينقل من الكتب ، ويعطي البطاقة الشخصية من خلال التراجم فجاء الكتاب حافلا يتناول احوال الرواة وفضائلهم واسهاماتهم مما يجعله يستعين بالمنهج النقدي ، مما يجعل هؤلاء قدوات للأجيال اللاحقة .

هوامش البحث

(١)**ابن الابّار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ / ١٢٥٨م)** ، التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق : عبد السلام الهراس (بيروت ، دار الفكر للطباعة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م) :٢٤٨/١؛ **إبن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)** ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، حقّقه : إحسان عباس (د – ط ، بيروت ، دار صادر ، د – ت) :٢/ ٢٤٠.

(٢) **ابن الابّار** ، التكملة لكتاب الصلة :٢٤٨/١.

(٣) ولفظة بشكوال بهذه الصورة عربية الاصل لفظا لا وضعا ، وقيل اندلسية اعجمية وهي تصحيف (الفصحي) ، والنصارى يسمون (بشكوال) او فصحي من يولد في زمن الفصح ، ينظر للمزيد: انستانس ماري الالياوي الكرملي، بطرس بن جبريل يوسف عواد (ت١٢٦٦هـ/) ، (بغداد، وزارة الاعلام ، مديرية الثقافة العامة، مطبعة الآداب ، مجلة لغة العرب العراقية) : ٧/ ٦٠١.

(٤) **ابن الابّار**، التكملة لكتاب الصلة : ١/ ٢٥٠.

(٥) ياقوت الحموي ، **أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي(ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)** معجم الأدباء (ط١، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م) : ٣٩٥/٥.

(٦) مدينة شُرِيُون : بضم الشين وكسر الراء وبعدها ياء مشددة مضمومة ثم واوُ ونون ، وتقع ضمن بلنسية شرق الاندلس ، **ياقوت الحموي** ، معجم البلدان (د – ط ، بيروت ، دار الفكر د – ت): ٣

(٧) **ابن الابّار** ، التكملة لكتاب الصلة :٢٤٨/١.

(٨) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ،: ١١٣/٢-١١٤.

(٩) **ابن بشكوال** ، **الصلة** :.٥٧٣/٢.

(١٠) الالماع الى معرفة اصول الرواية ١ / ١٤.

(١١) ينظر: بقي بن مخلد القرطبي (ت ٢٧٦ هـ/٨٨٩م) ، ماروى في الحوض والكوثر: ١/ ٧٩.

(١٢) **ابن بشكوال** ، **الصلة** :١ /١٨٧.

(١٣)**ابن سعيد** ، **علي بن محمد المغربي** (**ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م**) ، المُغْربْ في حُلى المَغْـرب ، تحقيق : شوقي ضيف (ط٣ ، القاهرة ،دار المعارف، ١٩٥٥م) : ١٠٤/١.

(١٤) **ابن بشكوال** ، **الصلة : ٢/ ٥٣٤** ؛**الذهبي** ، **أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الدمشقي** (**ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م**) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري (ط١ ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) :٣٢٥/٣٦.

(١٥) **إبن خلكان** ، وفيات الأعيان : ٢/ ٢٤١.

(١٦) ابو الفداء قاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩ه/١٤٧٤م)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، (ط١ ، اليمن ، صنعاء ، مركز البحوث والدراسات الاسلامية والتراث ،١٤٢٢هـ/ ٢٠١١م): ٥/ ٤٦٩.

(١٧) الذهبي ، تاريخ الاسلام : ١١/ ٣٧٩.

(١٨)جوامع السيرة ، بيروت ، دار الفكر : ١/ ١٥؛

(١٩)مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح أهل الاندلس ، علي شوابكة ، ١/ ٢٩٧.

(٢٠) **ابن سعيد المغربي** ، المُغْربْ في حُلى المَغْرب : ١/ ٢٥٤.

(٢١) ابن بشكوال ، الصلة : ٢/ ٥٩١.

(٢٢)، تاريخ دمشق ،: ٥٤/ ٢٤.

(٢٣)المعجم في اصحاب القاضي الامام ابي علي الصدفي ، بيروت ٦٤/١.

(٢٤)الاحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق : يوسف علي ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٢م : ٢/ ٢٣٠.

(٢٥) **ابن الابّار** ، التكملة لكتاب الصلة : ١/ ٨٣.

(٢٦) **ابن الابّار** ، التكملة لكتاب الصلة : ٩٨/١.

(٢٧) **ابن الابّار** ، التكملة لكتاب الصلة : ٢٦٤/١؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام : ٤٤/ ٤٨.

(٢٨) **ابن الابّار** ، التكملة لكتاب الصلة : ١٠٤/١.

(٢٩) **ابن الابّار** ، المعجم في اصحاب القاضي الامام ابي علي الصدفي : ١/ ٢١١.

([٣٠]) **ابن الابّار** ، المعجم في اصحاب القاضي الامام ابي علي الصدفي : ٢٨٩/١.

([٣١]) معجم الأدباء : ٣٩٥/٥.

([٣٢]) سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٩.

([٣٣]) الذهبي ، العبر في خبر من غبر: ٤/ ٢٣٤.

([٣٤]) الذهبي ، تاريخ الاسلام : ٤٠/ ٢٥٩.

([٣٥])الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، تحقيق: محمد الأحمدي ابوالنور: **١/ ٢٨٤.**

([٣٦]) ينظر: محمد بن ابي بكر بن ناصر الدمشقي (ت ٨٤٢هـ/١٤٣٨م) ، الردالوافر: ١/ ١٧.

([٣٧]) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩٩١هـ/ ١٥٠٥م) : ١/ ٤٧٩.

([٣٨]) البغدادي ، إسماعيل بن باشا بن محمد (ت١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)

([٣٩])فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ،: ١/ ٢٤٤.

([٤٠]) **ابن الابّار** ، التكملة لكتاب الصلة : ١/ ٥٣؛ **إبن خلكان ، وفيات الاعيان : ١/ ٢١٥؛**

([٤١]) **ابن الابّار** ، التكملة لكتاب الصلة : ١/ ٥٣.

([٤٢]) الذهبي ، تاريخ الاسلام : ١٢/ ٦١٢.

([٤٣]) الذهبي ، تاريخ الاسلام : ١٢/ ٦١٢.

([٤٤]) الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ٢١/ ١٤١.

([٤٥]) الذهبي ، تاريخ الاسلام : ١٢/ ٦١٢.

([٤٦])ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٢٣.

([٤٧]) **ابن خلكان**، وفيات الأعيان : ٢٧/٥

([٤٨]) المطرب من اشعار أهل المغرب ،(د-ط، بيروت، دار الكتب العلمية ، د-ت) : ٢/١.

([٤٩]) ينظر على سبيل المثال: ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ١٦، ١٧،١٣، ٢٣، ٣٣، ٣٥، ٣٩،

([٥٠]) ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان : ٣٠/٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ٤/ ٣٧١.

([٥٣]) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٢٣-٢٤.

([٥٤]) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٤٩.

([٥٥]) على سبيل المثال ينظر: ابن بشكوال ، الصلة : ٤٦/١-٤٩، ٥٥، ٦٤، ٦٥، ٧١،٧٤، ٧٦،

([٥٦]) معجم الادباء : ٤/ ١٩٤.

([٥٧]) التكملة لكتاب الصلة :١/ ٥ .

([٥٨]) عبدالكريم بن محمد الرافعي (ت٦٢٣هـ/١٢٢٦م) ، التدوين في اخبار قزوين ، تحقيق: عزيز الله العطاري ، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٩٨٧م : ١٤/٣.

([٥٩])تهذيب الاسماء واللغات ، تحقيق : مكتب البحوث والدراسات ، ١٩٩٦ : ٣٥٧/٢.

(٦٠) الذهبي ، تاريخ الاسلام : ٤/ ٢٥٩.

(٦١) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : ٥/ ٣٤٩.

(٦٢)عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت ١٣٨٣ه/ ١٩٦٣م):١/٩٥.

(٦٣) فنديك ، ادورد ، اكتفاء القنوع بماهو مطبوع ١/ ٢٥٦.

(٦٤) ابن بشكوال ، الصلة : ١/٢٣.

(٦٥) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٢٣.

(٦٦) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٢٣.

(٦٧) ابن بشكوال ، الصلة : ١/١٥٥.

(٦٨) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٨٩.

(٦٩) ابن بشكوال ، الصلة : ١/٩٧.

(٧٠) ابن بشكوال ، الصلة : ٢/٢٤٢.

(٧١) ابن بشكوال ، الصلة : ٢/٢٤٠-٢٤٥.

(٧٢)بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس: ص ٥.

(٧٣)طبقات المفسرين ، تحقيق : سليمان بن صالح ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) : ١/ ٢٠٣.

(٧٤) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٢٠٣، ٢١٣، ٢٩١، ٣٩٣، ٤٠٥، ٥٥٣، ٥٧٣، ٥٩٧، ٦٠٠.

(٧٥) ينظر على سبيل المثال : ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ٢/٢١٩.

(٧٦) ينظر على سبيل المثال : ابن بشكوال ، الصلة : ٢/ ١٨٩،٣٢٨ .

(٧٧) ابن بشكوال ، الصلة : ٢/١٣٧.

(٧٨) ابن بشكوال ، الصلة : ٢/١٩٨.

(٧٩) ينظر: على سبيل المثال :الذهبي، تاريخ الاسلام : ٨/ ٧٨٦، ٩/ ٢٨١، ٤٥٦.

(٨٠)ينظر: على سبيل المثال :ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٨٣، ٣٧١، ٣٣٥.

(٨١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة : ١/ ٦٠، ٢٣٧، ٢٧٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩١، ٣٠٣، ٣١٧،

(٨٢)شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: ٣/١٧٠.

(٨٣) تاج العروس ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية : ٣٣/٤٦٨.

(٨٤) ينظر: على سبيل المثال : ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة : ١/٢٨ ، ٦٥.

(٨٥) ينظر: على سبيل المثال : ابن بشكوال ، الصلة :١/ ٦٤، ٩١.

(٨٦) المقري التلمساني: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : ١/٢٢٣-٢٢٧؛

(٨٧) ينظر: على سبيل المثال : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ه/١٥٠٥م) ، بغية الوعاة ، تحقيق: محمد ابوالفضل ابراهيم ،(د-ط، لبنان ، المكتبة العصرية ، د- ت) :١/٥٩، ٨٤،

١٢٣، ٤٨٧، ٤٧٩، ٤٨٢،٢،٥٨٩/ ٢٤، ٤٠، ٤٢٨.

(٨٨) ينظر: على سبيل المثال : ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٢٥٣، ٢٧١

(٨٩) ينظر: على سبيل المثال في اوهام ابن بشكوال : ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة : ١/ ٣٧، ٤١، ٤٣، ٤٥، ١٢٢، ٢٤٠ ، ٣٦٤، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٠٤، ٢/ ٢١، ١٧٤، ٣/٩٥....

(٩٠) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٢٤٨.

(٩١) ابن سعيد المغربي ، علي بن محمد المغربي (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م) ، المغربْ في حُلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف (ط٣ ، القاهرة ، ١٩٥٥م).

(٩٢) ابن بشكوال ، الصلة :٢/ ٤٨٥؛ للمقارنة : ابن سعيدالمغربي ، المغرب : ١/ ١٥٨.

(٩٣) ابن بشكوال ، الصلة :٣/ ٩٨١؛ للمقارنة : ابن سعيدالمغربي ، المغرب :١/ ١٥٩.

(٩٤) ابن بشكوال ، الصلة :٣/٩٦٠ ؛ للمقارنة : ابن سعيدالمغربي ، المغرب :١/١٦١.

(٩٥)ابن بشكوال ، الصلة : ٢/٤٢٢؛ للمقارنة : ابن سعيدالمغربي ، المغرب :١/١٦٠.

(٩٦)ابن بشكوال ، الصلة :١/٢٢٤؛ للمقارنة : ابن سعيدالمغربي ، المغرب : ١/ ١٦٠-١٦١.

(٩٧) ابن بشكوال ، الصلة : ١/٤١، ٥٢، ٥٨ ، ٦٤ ،٦٧ ، ٧٦ ، ٨٦، ٨٦، ٩٥، ١٠٨، ١٤٣، ١٥٦، ١٧٦، ٢١٥، ٢٣٢، ٢٥٥، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٤٢، ٢/٤٤٢، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٤٤، ٥٤٤.

(٩٨) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٢٧.

(٩٩) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٢٧.

(١٠٠) ينظر على سبيل المثال : ابن بشكوال ، الصلة :١/٢٠٢-٢٠٣.

(١٠١)الاستيعاب، : ٣/١٠٠٤، ٤/١٧٦٨ ــ ١٧٧٢ ؛ الذهبي ، الكاشف : ٢/٤٦٩

(١٠٢) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٣٩٤.

(١٠٣) ابن حبان ، ٣/٣٢٣ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب : ٤/٣٥٦ ؛

(١٠٤) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٣٦١ .

(١٠٥) أبو عمرو خليفة بن خياط بن شهاب أللّيثي العصفري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) :

(١٠٦) ابن بشكوال ، الصلة : ٢/ ٥٥٢ .

(١٠٧)الاستيعاب : ٤/١٦٧١ تهذيب الكمال ٣٣/٣٥٥ سير أعلام النبلاء٣/١٦٨ الإصابة : ٧/١٧٤.

(١٠٨) ابن بشكوال ، الصلة : ٢/٥٨٠.

(١٠٩)الطبقات : ص٩١؛ الاستيعاب : ١/١٠٩؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة : ١/١٢٦.

(١١٠) ابن بشكوال ، الصلة : ٢/ ٦٢٨.

(١١١) البخاري ، التاريخ الكبير : ١/٨٦ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب : ٤/١٦٤٦ ؛ الذهبي ، الكاشف : ٢/١٠٤؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة : ٤/٧٤٧.

([112]) ابن بشكوال ، الصلة : ٦٠٠/٢.

([113]) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق : م . فلا يشـــهمر (د – ط ، بيـــروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٥٩م) : ص١٧٧ ؛ المزي ، تهذيب الكمال : ٤٧٩/١٢.

([114]) ابن بشكوال ، الصلة : ٦٦/١.

([115]) البخاري، التاريخ الكبير: ٣١٠/٧ ؛ ت٥٩٧هـــ/١٢٠٠م) : صفة الصفوة ، ١٧٧/٢ ؛

([116]) ابن بشكوال ، الصلة : ٦٣/١.

([117]) البخاري ، التأريخ الكبير : ٥/٢ ؛ ٢٠٢ .

([118]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ٤١٢/٤.

([119]) ابن بشكوال ، الصلة : ٣٩٥/١.

([120])تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ، ٥/٢

([121]) محمد بن حارث الخشني : ٢٨٥/١٣ ــ ٢٩٦.

([122]) ابن حزم ، رسائل إبن حزم الأندلسي: ١٩٢/٢ ــ ١٩٣.

(٧) يعني بذلك كتاب الام للشافعي .

([124]) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس : ٩٢/١، ١٠٧.

([125]) الخشني ، اخبار الفقهاء والمحدثين : ص ٤٩.

([126]) الحميدي ، جذوة المقتبس : ٢٧٤/١ ؛ ابن بشكوال ، الصلة : ٣٨/١.

([127]) القاضي عياض المدارك وتقريب المسالك لمعرفة: ٤٤٦/١.

([128]) الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٢٨٦/١٣ ــ٢٨٩

([129]) أكرم ضياء العمري ، بقي بن مخلد ومقدمة مسنده ص ٢٦.

([130]/ ١٣٥ .

([131]) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس : ١٨/٢ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، (ط١ ، بيـــروت ، دار الكتب العلمية ، د – ت) : ٦٤٦/٢ ــ ٦٤٨ ؛ المعين في طبقات المحدثين : ص١٠٤ ؛ ميزان الاعتدال ، (ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، د – ت) : ٣٥٩/٦ ــ ٣٦٠.

([132]) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين : ص ٢٩١ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علمـــاء الانـــدلس : ١٧/٢ ــ ١٨ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس : ١٥٣/١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس : ١٧٣/١.

([133])تاريخ علماء الاندلس : ١٨/٢.

([134]) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس : ١٧/٢، ١٨ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٤٤٥/١٣

([135]) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٣١.

([136])الانساب، ٢٢٠/٢

([١٣٧]) ابن بشكوال ، الصلة : ١/١٧٦.

([١٣٨]) ابن بشكوال ، الصلة : ١/٣٢٠.

([١٣٩]) ابن بشكوال ، الصلة : ١/٣١٠-٣١١.

([١٤١]) ابن بشكوال ، الصلة : ١/٣٩٤.

([١٤٢]) الذهبي ، تاريخ الاسلام : ٢٧/ ٢٧٥؛ حاجي خليفة، كشف الظنون : ٢/ ١١٥٩.

([١٤٣]) ابن بشكوال ، الصلة : ٢/ ٦٠٠.

(٤) الأنساب، ٢/٢٦٩-٢٧٠؛ ابن الاثيرالجزري ، اللُباب في تهذيب الأنساب : ١/٣٩٢

([١٤٥]) ابن بشكوال ، الصلة : ٣/ ٨١٩.

([١٤٦]) الحموي ، معجم الأدباء : ٥/٣٩٥.

([١٤٧]) ابن عساكر، تاريخ دمشق : ٥٥/٨٠.

([١٤٨])ينظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء :١٩ / ١٢٧ ، تذكرة الحفاظ : ٤ /١٢٢١ .

([١٤٩]) ابن حبان البستي ، الثقات : ٩/ ٢٤٨؛

([١٥٠]) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٧٠.

([١٥١]) محمد بن ابي يعلى ابوالحسن ١/ ٢٤٩؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ:٢/ ٦٧٠.

([١٥٢]) ابن بشكوال ، الصلة : ٢/ ٦٢٣.

([١٥٣]) الذهبي ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، ١/ ٢٧٤.

([١٥٤]) ابن بشكوال ، الصلة : ٣/ ٧٩٦.

([١٥٥]) شهاب الدين احمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت ١٠٤١ه/١٦٣١م) ، ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض ، بيروت: ١/ ٢٨٥.

([١٥٦]) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٢٣٥.

([١٥٧]) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٢٣٥.

([١٥٨]) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ١٥؛ الذهبي، معرفة القراء الكبار : ١/ ٣٨٦.

([١٥٩]) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٨٥.

([١٦٠]) الخطيب البغدادي

([١٦١]) ابن بشكوال ، الصلة: ١/ ٢٣٧.

([١٦٢]) ابن سعدالخير علي بن ابراهيم (ت ٥٧١ه/١١٧٥م):١/ ٣٨٦.

([١٦٣]) ابن بشكوال ، الصلة : ٢/ ٥٩٦.

([١٦٤]) السيوطي، طبقات الحفاظ / ٤٢٨-٤٢٩؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب : ١/١٨٨.

([١٦٥]) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٢٧٤.

([١٦٦])طوق الحمامة في الالفة والالاف:١/ ٢٢٤؛ علي بن هبة الله

([١٦٧]) ابن بشكوال ، الصلة : ٢/ ٥٣٨.

([١٦٨]) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ١٨؛ الذهبي، تاريخ الاسلام:٣٠/ ٢٩٩- ٣٠٠؛ العبر في خبر من

([١٦٩]) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ١٠٣.

([١٧٠]) ابن بشكوال ، الصلة: ٤٨٩/٢- ٤٩٠؛ ١/٢١.

([١٧١]) ابن بشكوال ، الصلة : ٢/ ٦٠٦.

([١٧٢])معجم السفر ، تحقيق: الاسلام : ٣٠/ ٣١٣؛ سير اعلام النبلاء: ١٨/ ١١٥.

([١٧٣]) ابن بشكوال ، الصلة : ٢/ ٦٨٩.

([١٧٤]) ابن بشكوال ، الصلة : ٢/ ٦٩٠.

([١٧٥])وفيات الاعيان :٢/ ٤٠٩.

([١٧٦]) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٣١٩.

([١٧٧]) محمد بن احمد بن اسماعيل بن عيسى ابو الحسن البغدادي ابن سمعون(ت ٣٨٧ه/٩٩٧م) ،

([١٧٨]) ابن بشكوال ، الصلة : ٣/ ٨٣١.

([١٧٩]) ابن بشكوال ، الصلة : ٢٤٧/١ ؛ محمد عبدالله عنان (ت ١٤٠٦ه/١٩٨٥م) ،:٢/ ٤٣٨.

([١٨٠]) ينظر على سبيل المثال : ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٦٣،٥٧-٦٤

([١٨١]) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٢٤٨.

([١٨٢]) ابن بشكوال ، الصلة : ٢٤/١.

([١٨٣]) السمعاني ، الأنساب : ٢٦٩/٢-٢٧٠؛ ٣٥٧/١.

([١٨٤]) ينظر على سبيل المثال: ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٤٩، ٥٥، ٨٠،٨٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٧،

([١٨٥]) ينظر : ابن بشكوال ، الصلة : ٣٣٥/١؛ للمقارنة: الحميدي، جذوة المقتبس : ١ / ٨٥ .

([١٨٦]) ينظر : ابن بشكوال ، الصلة : ٢٦٩/١؛ للمقارنة : الحميدي ، جذوة المقتبس : ١ /٨٧.

([١٨٧]) ينظر : ابن بشكوال ، الصلة : ١٠٣/١؛ للمقارنة : الحميدي ، جذوة المقتبس : ١ /٨٨.

([١٨٨]) ينظر : ابن بشكوال ، الصلة :٢١٧/١؛ للمقارنة : الحميدي ،جذوة المقتبس : ١ /٩٤.

([١٨٩]) ينظر: ابن بشكوال ، الصلة : ٤٧٨/٢ ؛ للمقارنة: الحميدي ، جذوة المقتبس : ١ /١٣٠.

([١٩٠]) ينظر : ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ٣٨٣، ٥١٩/٢ ؛ للمقارنة : الحميدي ، جذوة المقتبس : ١

([١٩١]) ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ١٢٢.

([١٩٢])ينظر على سبيل المثال : ابن بشكوال ، الصلة : ١/ ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٣، ١١٧، ١١٨،